دي ميستورا: الرد العسكري على عدم الالتزام سيكون الملاذ الأخير

الهدوء يسود بعد تسجيل أول خرق للهدنة في سوريا

طائرات روسية في سماء سوريا

مجلس الأمن الدولي يتبنى بالاجماع قرار وقف النار بسوريا

- جيش الإسلام: النظام السوري ينتهك وقف إطلاق النار
- روسيا تعلق قصفها الجوي في سوريا ليوم واحد دعماً للهدنة
- مجلس الأمن الدولي تبنى بالإجماع قرار وقف النار بسوريا

عواصم – «وكالات»: ساد هدوء حذر بعد تسجيل أول خرق للهدنة من قبل النظام، تحدث اتحاد تنسيقيات الثورة عن استهداف مدينة تلبيسة في ريف حمص الشمالي بالقصف المدفعي رغم بدء سريان الهدنة المتفق عليها في سوريا، كما تحدث الاتحاد عن استهداف قوات النظام لبلدة اليادودة في ريف درعا بالبيات الشيلكا.

يأتي هذا فيما قال مبعوث الأمم المتحدة لسوريا ستيفان دي ميستورا ان التقارير الاولية تشير الى هدوء في درعا ودمشق مع بداية سريان وقف النار.

ودعا دي ميستورا الى استئناف محادثات السلام السورية في السابع من مارس وعلى مدى ثلاثة اسابيع بشرط صمود الهدنة.

وأشار المبعوث الاممي الى ان الرد العسكري على أي خرق للهدنة يجب أن يكون الملاذ الأخير وبشكل متناسب.

من جانب آخر أعلنت جماعة جيش الإسلام المقاتلة في سوريا أن القوات الحكومية أسقطت برميلين متفجرين وفتحت النار على مواقعها، اليوم السبت، ضمن انتهاكات عديدة لاتفاق وقف الأعمال القتالية في منطقة الغوطة الشرقية القريبة من دمشق.

وقال إسلام علوش المتحدث باسم جيش الإسلام نقلا عن تقارير ميدانية من قادتها إن القوات الحكومية حاولت التقدم في إحدى المناطق لكن تم التصدي لها بالرشاشات.

وجيش الإسلام من الفصائل التي تشملها الهدنة. وتستثني الأخيرة كل من تنظيم داعش، وجبهة النصرة ذراع تنظيم القاعدة في سوريا.

واعلنت روسيا اليوم السبت تعليقا شاملا للقصف في كافة انحاء سوريا ليوم واحد تفاديا لوقوع أي أخطاء يمكن أن تمس وقف إطلاق النار.

وبدأت الهدنة رسميا منتصف ليل الجمعة السبت بموجب اتفاق روسي – أميركي، وموافقة 97 فصيلا مسلحا داخل سوريا.

من جانب اخر أعلن الجيش الروسي، اليوم السبت، أنه أوقف عمليات القصف في كافة انحاء سوريا ليوم واحد دعما لاتفاق الهدنة المعلنة، ولتفادي أي «أخطاء» في الأهداف.

وصرح ممثل القيادة العامة للقوات المسلحة سيرغي رودسكوي لصحافيين «الطيران الروسي لا يقوم بطلعات فوق سوريا يوم 27 فبراير» وذلك لتفادي «أي أخطاء ممكنة» في الأهداف ودعما لاتفاق الهدنة.

وأفاد رودسكوي أن سلاح الجو الروسي ينفذ تعليمات وقف إطلاق النار.

وقالت وزارة الدفاع الروسية إن الهدنة شملت 34 موقعا داخل سوريا.

وأوضح الجنرال رودسكوي أن «سلاح الجو الروسي أوقف بالكامل عمليات القصف في المنطقة الخضراء، أي في القطاعات التي توجد فيها مجموعات مسلحة تقدمت بطلبات لوقف إطلاق النار».

يسود هدوء حذر معظم المناطق السورية بعد تسجيل أول خرق للهدنة في تلبيسة بريف حمص واليادودة بريف درعا من قبل قوات النظام بحسب اتحاد تنسيقيات الثورة الذي أفاد باستهداف مدينة تلبيسة بقصف مدفعي.

وسرت الهدنة في سوريا بدءا منذ منتصف ليل الجمعة – السبت.

وقالت هيئة التفاوض السورية إن 97 فصيلا مسلحا أعلنوا التزامهم بالهدنة قبل سريانها.

ولا تشمل الهدنة المعلنة في سوريا بموجب الاتفاق الأميركي – الروسي تنظيم داعش، وجبهة النصرة التي تعد ذراع تنظيم القاعدة في سوريا.

من ناحية أخرى صادق مجلس الأمن بالإجماع على قرار الهدنة في سوريا، ودعا ستيفان دي ميستورا، المبعوث الدولي إلى سوريا، لاستئناف المباحثات حول سوريا في 7 مارس المقبل.

وبعد دقائق من دخول الهدنة حيز التنفيذ، أعلنت هيئة التنسيقيات أن النظام السوري سجل أول خروق للهدنة في تلبيسة بريف حمص ودرعا.

وقال دي ميستورا إن قوات النظام قبلت بوقف الهجمات، ومن ضمنها القصف الجوي، مشيرا إلى أنه يتابع بنفسه مسألة إدخال المساعدات للمناطق السورية المحاصرة.

وأكدت مندوبة أميركا بالأمم المتحدة أن اتفاق وقف إطلاق النار سيغير واقع ملايين السوريين.

فيما شدد نائب وزير الخارجية الروسي على ضرورة تطبيق وقف إطلاق النار دون شروط مسبقة، مؤكدا أنه لا يجب أن تضيع هذه الفرصة التاريخية للحل في سوريا.

وقال مندوب مصر بالأمم المتحدة إن تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار مسؤولية كل الأطراف.

من جانبه، دعا مندوب فرنسا بالأمم المتحدة لضرورة التوصل لنتائج ملموسة قائلا «لا نرغب في وعود فقط، وإنما نتائج ملموسة للسوريين».

في المقابل، أعلنت هيئة المفاوضات السورية، الجمعة، أن نحو 100 جماعات المعارضة السورية المسلحة التي يحق لها المشاركة في وقف القتال أبدت استعدادها للالتزام به.

وحذرت هيئة المفاوضات من استغلال النظام وحلفائه للهدنة تحت ذريعة محاربة الإرهاب.

وفي بيان، أكدت الهيئة العليا للمفاوضات موافقة فصائل الجيش الحر والمعارضة المسلحة على الالتزام بهدنة مؤقتة تبدأ في تمام الساعة (00:00) من صباح يوم السبت، وتستمر لمدة أسبوعين، مشيرة إلى ضرورة استيفاء الملاحظات التي أبدتها على مسودة مشروع الهدنة الذي تقدمت به الولايات المتحدة الأميركية وروسيا الاتحادية.

وتأتي هذه الموافقة عقب تفويض 97 فصيلاً من المعارضة، الهيئة العليا للمفاوضات باتخاذ القرار فيما يتعلق بالهدنة، حيث تم تشكيل لجنة عسكرية يترأسها المنسق العام للهيئة للمتابعة والتنسيق، مع التأكيد على ضرورة استيفاء الملاحظات التي تقدمت بها الهيئة إلى الأمم المتحدة، والتي تتضمن مجموعة من الضوابط التي يتعين الأخذ بها لإنجاح الهدنة ووقف الأعمال العدائية في سوريا.

وكانت الهيئة العليا للمفاوضات قد أرسلت يوم الأربعاء الماضي مذكرة إلى مجموعة «أصدقاء سوريا» وإلى رئيس مجلس الأمن وإلى المبعوث الأممي لسوريا، تتمن فيها الجهود الدولية المبذولة لحماية المدنيين، وتؤكد التزامها بالحل السياسي الذي يضمن تحقيق عملية انتقال للسلطة في سورية يبدأ بإنشاء هيئة حكم انتقالي تمارس كامل السلطات التنفيذية، لا مكان لبشار الأسد وزمرته فيها، وذلك وفقا لما نص عليه بيان جنيف لعام 2012، وقرارات مجلس الأمن (2118/2013) و(2254/2015)، وطالبت الهيئة المجتمع الدولي بالاضطلاع بمسؤولياته وواجباته القانونية في حماية الشعب السوري من جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ترتكبها قوات النظام السوري والميليشيات المتحالفة معه، وقوات المرتزقة، ومن جرائم الحرب التي ترتكبها القوات الروسية والإيرانية على الأراضي السورية.

ونصت المذكرة على مجموعة من الملاحظات التي تتضمن المطالبة بتنفيذ الهدنة من خلال مجموعة «أصدقاء سوريا»، وإلزام روسيا وإيران بوقف العمليات العدائية في سوريا باعتبارهما طرفاً أساسياً في القتال لصالح النظام، مذكرة في الوقت نفسه أن «الهدنة» في القانون الدولي تتم وفق قرار ميداني تلتزم به القوى الفاعلة على الأرض، ولا تتضمن أية التزامات سياسية، وبناء عليه فإنها يجب أن تركز على التنفيذ المباشر والفوري غير المشروط للمواد (12 و13 و14) من قرار مجلس الأمن 2254، مؤكدة أن عدم تنفيذ هذه المواد طبقاً لما نص عليه القرار 2254 في بدء سريان هذه الهدنة يعتبر عدم التزام بها.

وطالبت الهيئة العليا للمفاوضات بضرورة عدم استغلال النظام وحلفائه نصوص المسودة المقترحة للاستمرار في العمليات العدائية ضد فصائل المعارضة تحت ذريعة محاربة الإرهاب، وعدم إتاحة المجال لروسيا بالاستمرار في النسق الإجرامي لعمليات القصف الجوي التي تسببت بمقتل آلاف المدنيين وتدمير المدارس والمستشفيات وغيرها من الأهداف المدنية، مؤكدة على حق المعارضة في الدفاع عن نفسها ضد أية هجمات يمكن أن تتعرض لها.

وأشارت الهيئة إلى ضرورة وضع آلية دولية تتضمن إطاراً زمنياً واضحاً ومحدداً لسريان هذه الهدنة المؤقتة وانتهائها، وتحديد إجراءات فرض الامتثال وضمان عدم خرقها، وتحويل جهة محايدة للتحقق من تنفيذ شروطها ومتطلباتها من قبل جميع الأطراف، والإبلاغ عن أية خروقات وتحديد المسؤولين عنها.

وأكدت الهيئة أن عدم استيفاء الملاحظات الأساسية التي تقدمت بها، سيدفعها للإعلان عن الهدنة من طرف واحد وفق القوانين الدولية الناظمة لسير الهدن والالتزام بوقف العمليات القتالية من طرفها بصورة مؤقتة، بهدف المساعدة في تنفيذ المواد الإنسانية في قرار مجلس الأمن 2254، وتسهيل عمليات توصيل المساعدات لجميع من هم في حاجة إليها، وذلك بالتزامن مع إنشاء جسد رقابي من طرفها لرصد الخروقات وتحديد الجهات المسؤولة عنها، وإبلاغ الجهات ذات الصلة بشأنها، وقياس مستوى تحسن الوضع الإنساني خلال فترة الهدنة، مع احتفاظ الفصائل بحق الدفاع عن نفسها ضد أي عدوان خارجي.

وقال رئيس الهيئة الدكتور رياض حجاب: «ملتزمون بالشفافية الكاملة تجاه الشعب السوري، ولسنا معنيين بأية صفقات خارجية تتم في منأى عنه، هدفنا من الهدنة هو إتاحة مجال تنفيذ البنود الإنسانية في قرار مجلس الأمن 2254، ولا بد أن تكون الالتزامات المفروضة في الهدنة متوازنة وشاملة وملزمة لجميع الأطراف، وأن تتم صياغتها بصورة واضحة ومحددة وفق آليات عمل لا يمكن الخلاف عليها مستقبلاً، وذلك من أجل ضمان نجاحها».

ولم يتضح بعد هل هناك أي جماعات رفضت الاشتراك في الهدنة، وبموجب بنود الاتفاق يجب على الجماعات المسلحة أن تؤكد التزامها بوقف القتال للولايات المتحدة أو روسيا.

توفيق عكاشة يطلب لقاء نتانياهو في تل أبيب

القاهرة – «وكالات»: أشعل النائب بالبرلمان المصري، توفيق عكاشة، الجدل مجددا في مصر بعد العشاء الذي جمعه بسفير إسرائيل في القاهرة، معلنا انه طلب مقابلة رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، في تل ابيب.

وقال عكاشة، الجمعة، في تصريحات لصحف محلية «انا مش خايف ومحدش هيقدر يقرب مني أو يسقط عضويتي، بالعكس ده أنا جايب خبر هيعم على مصر بالجامد».

وأضاف البرلماني المصري المثير للجدل «اتفقت مع السفير على مقابلة رئيس الوزراء الإسرائيلي في تل ابيب، وأنا فعلتها قبل ذلك في 2010، وكنت عضوا في مجلس الشعب وقتها، ومحدش اسقط عضويتي».

وتابع «بعد أسبوعين سألتقي في منزلي، بثلاثة سفراء، الأميركي والإسرائيلي والإنجليزي».

صحف إسرائيل ووسائل إعلامها اهتمت بالزيارة واحتفت بعكاشة ووصفته بافضل وأشجع برلماني مصري، فيما قال عكاشة إنه تلقى دعوة لزيارة إسرائيل، وإنه رتب مع السفير مقابلة بنيامين نتنياهو رئيس وزراء إسرائيل.

وقال عكاشة أيضا إنه «لا يخشى أحدا، وإنه يفعل ما يراه في مصلحة بلاده ولا يستطيع البرلمان أن يسقط عضويته»، حسب تعبيره.

فيما قال سليمان وهدان، وكيل البرلمان المصري، إن مجلس النواب سيحاسب عكاشة على لقائه بالسفير الإسرائيلي دون إذن من البرلمان، خاصة أن اللائحة تنص على محاسبة النائب على ما يصدر منه من أي أفعال خارجة على البروتوكول والنظام العام للمجلس، مضيفا أن بعض النواب تقدموا ببيانات وطلبات إحاطة لمحاسبة عكاشة.

من جانبه، قال البرلماني مصطفى بكري، إن توفيق عكاشة تلقى دعوة لزيارة إسرائيل ومقابلة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، مضيفا أن عكاشة أخبر السفير الإسرائيلي أن الشعب المصري يعاني من انفصام الشخصية، وطالبهم ببناء 10 مدارس في مصر، وهو ما لن تقبله مصر بأي حال من الأحوال.

وأشار بكري إلى أن تحالفا من نواب الكنيست التابعين لكتلة بنيامين نتنياهو سيوجهون دعوة رسمية إلى عكاشة لزيارة إسرائيل وإلقاء كلمة في الكنيست باعتباره ثانيا في البرلمان المصري، وبكونه أهم الشخصيات التي تعمل على توطيد العلاقات بين مصر وإسرائيل.

وقال بكري لـ«العربية.نت» إن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، طلب مقابلة السفير الإسرائيلي لمعرفة ما دار بينه وبين عكاشة في اللقاء الذي جرى بينهما.

وشعبيا، تقدم عدد كبير من أبناء دائرة عكاشة بطلبات للبرلمان لإسقاط عضويته.

إغلاق مراكز الاقتراع بالانتخابات الإيرانية

ترقب إقليمي ودولي واسع لنتائج الانتخابات الإيرانية

طهران – «وكالات»: قال التلفزيون الإيراني الرسمي إن مراكز الاقتراع أغلقت أبوابها في وقت متأخر الجمعة بعد تمديد التصويت عدة مرات نتيجة الإقبال الكبير من الناخبين على انتخابات البرلمان ومجلس الخبراء.

وأوضح التلفزيون أن مراكز الاقتراع أغلقت في الساعة 1145 بالتوقيت المحلي (2015 بتوقيت جرينتش) متأخرة أكثر من خمس ساعات عن موعدها الأساسي المقرر في السادسة مساء بالتوقيت المحلي، ومن المعتاد تمديد فترة التصويت في الانتخابات في إيران.

وكانت وزارة الداخلية الإيرانية قد مددت فترة التصويت، لمدة ساعتين حتى الساعة 20.00 بالتوقيت المحلي (16.30 بتوقيت غرينتش).

ويشمل تمديد فترة التصويت كل البلاد تلبية لطلبات مسؤولين محليين مكلفين بتنظيم هذه الانتخابات.

هذا وبدأ الناخبون الإيرانيون صباح الجمعة التصويت لتجديد أعضاء مجلس الشورى ومجلس الخبراء، ودعي نحو 55 مليون ناخب مسجل للمشاركة في هذين الاقتراعين.

وفي حين قال الرئيس الإيراني الأسبق أكبر هاشمي رفسنجاني إن فشل الإصلاحيين في الانتخابات الإيرانية التي تجرى اليوم سيكون خسارة كبرى للبلاد.

واعتبر المرشد الأعلى علي خامنئي أن التصويت بأعداد كبيرة سيحبط أعداء إيران، في محاولة لحث الناخب الإيراني على النزول إلى مراكز الاقتراع.

وأضاف خامنئي بعد أن أدلى بصوته «أقترح أن يدلي أبناء شعبنا بأصواتهم مبكرا.. يجب أن يختاروا مرشحيهم بحكمة... الإقبال الكبير سيحبط أعداء إيران».

وهذه أول انتخابات تجريها إيران منذ إبرام الاتفاق النووي العام الماضي مع القوى العالمية الست، وقد تحدد هذه الانتخابات إن كانت إيران ستخرج من عزلتها الدبلوماسية والاقتصادية بعد أعوام من العقوبات.

ويصوت الإيرانيون لاختيار أعضاء البرلمان ومجلس الخبراء الذي يمتلك سلطة تعيين وإقالة الزعيم الأعلى الإيراني، ويسيطر المحافظون على المجلسين في الوقت الراهن.

ويتنافس في السباق انصار الرئيس الإصلاحي حسن روحاني الذي أشرف على الاتفاق النووي والذي من المرجح أن يسعى للفوز بفترة رئاسية ثانية العام القادم والمحافظون الذين يعارضون بقوة أي تقارب مع القوى الغربية.

ودعا المعسكران المتنافسان للإقبال بقوة على التصويت، ومنع مجلس صيانة الدستور الذي يهيمن عليه المحافظون والمكلف بفحص أوراق المرشحين معظم الإصلاحيين مع كثير من المعتدلين من خوض الانتخابات لكن انصار معسكر المعتدلين دعوا الناخبين لتأييد حلفاء روحاني وإبعاد المحافظين.

ويصعب التكهن بنتائج الانتخابات حيث يحقق المحافظون عادة نتائج طيبة في المناطق الريفية في حين يفضل الناخبون الشبان من سكان المدن المرشحين الإصلاحيين.